

## الإيجاز والأطناب والمساواة

البيان	العبارة
ألفاظ هذه العبارة، مساوية لما تحويه من معان، بحيث لا يُغنى فيها لفظ عن غيره .	ا - استيقظوا مبكرين تعيشوا سعداء .
معاني هذه العبارة وألفاظها متساويان ، ويضعف الكلام لو زدت فيه أو حذفت منه	استحق العاملُ أجره عن شهر يناير .

\*\*\*

التبكيير وجهات والسعادة تواجح ، وكل هذه المعاني مُجمعت في لفظين اثنين هما - بكروا . تسعدوا - فالألفاظ أوجز وأقصرُ من المعاني مع أنها لم يحذف منها شيء .	ب - (١) بكروا تسعدوا .
تقص ألفاظ هذه العبارة لتساوي معانيها كلمة (أجر) لأن الشهر لا يقبض . ويحذفها أصبحت الألفاظ أوجز من المعاني .	(٢) استحق العامل شهرَ يناير .

\*\*\*

- تنشطوا - معنى خاص ، يعمله معنى (تعيشوا سعداء) ، ولو اقتصر على الأول ما نقص المعنى ولكنه أطنبَ عنايةً بهذا المعنى الخاص بذكره مرتين خاصاً أولاً وعاماً ثانياً .	ج - (١) استيقظوا مبكرين تنشطوا وتعيشوا سعداء .
--	--

البيان	العبارة
في الأسبوع الأخير « معنى خاص ، يعثه » ما قبله . أظن المتكلم بذكره للتويه بشأنه مرتين عاماً ثم خاصاً .	٣- استحق العامل أجر شهر يناير ، وأجرَ الأسبوع الأخير منه .
في (شاعريها) معنى مبهم تمَّ به الكلام وقد أظن المتكلم بتعيين شوقي رحافظ بعد ذكرها في الجملة للتوضيح والتقرير في ذهن السامع .	٣- فقدت مصر شاعريها شوقياً وحافظاً .
أظن المتكلم بذكر كلمة (مادحين) « ليحترس » من فهم المخاطب أنهم كانوا يذمونه ويدفع وَهَا لم يقصده .	٤- تحدث أعدائك في شأنك مادحين بالأمس .
(طال عمره) جملة معترضة فصلت بين متلازمين: هما المتبدأ والخبر وفي ذكرها إطناب قصيد به الدعاء وحذفها لا يومهم فساد المعنى .	٥- أبي - طال عمره - رباني أحسن تربية .
ذكر كلمة (أندب) في المرة الثانية تكرر أظن به زيادة في التحسر .	٦- أندب المجد الضائع ، أندب المثلث الزائل .
جملة ( فلم يبق النخ ) في معنى الجملة الأولى ، ذَكَرَهَا المتكلم في ذيلها مُطْبِئاً لتوكيدها . وهي غير مستقلة بمعناها .	٧- (أ) عمَّ عدلُ القاضي فلم يبق أمامه مظلوم .
جملة ( وحاسد الشمس تعب ) فيها معنى الجملة المتقدمة عليها ، فهي تذييل لها ، ويمكن أن تستقل هذه الجملة بمعناها ، لجر يانها مجرى المثل .	(ب) شقى حاسدك وحاسد الشمس تعب .

## القاعدة

الكلام إما أن يكون فيه مساواة أو إيجاز أو اطناب .  
( ١ ) فالمساواة : - أداء المعاني بالفاظ على قدرها لا تنقص

ولا تزيد .

(ب) والايجاز : أداء المعاني بعبارة تنقص عنها لقصر في الفاظها  
ويسمى (إيجاز قصر) أو لحذف بعض أجزائها ويسمى  
(إيجاز حذف) .

(ج) والاطناب : أداء المعاني بالفاظ تزيد عنها لفائدة .

وله أنواع كثيرة منها : -

- ١ - ذكر العام بعد الخاص - للتعميم والتأكيد .
- ٢ - وذكر الخاص بعد العام - للتويه بشأنه .
- ٣ - والايضاح بعد الابهام لبيانه وتقريره في الذهن .
- ٤ - والاحتراس لدفع وهم غير مراد ٥ - الاعتراض -

( ب ) الایجاز يكون بحذف ( كلمة ) مثل وجاء ربك ، أي . ( أمر ) ربك - أو ( جملة )  
مثل : اضرب بصلاك الحجر فانهجرت منه اثنتا عشرة عينا أي ( فاضرب ) فانهجرت - أو ( كلام )  
مثل : اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون . قالت يا أيها الملأ . أي  
( فذهب ، فألقاه ، فقرأوه - فأجابوا عنه - فأعطوه الاجابة فحضر اليها... ) قالت يا أيها الملأ .  
( > ) إذا زاد الكلام لغير فائدة كان حشوا إن تبين الزائد مثل : ( واعلم علم اليوم هو الأمس  
قبله ) - ويكون تطويلا إن لم تبين مثل : الجيش ينكس ويقهر .  
( ٤ ) زيادة في الكلام لو حفت لزوم فساد المعنى .

( ٥ ) الاعتراض زيادة جملة أو أكثر في اتناء الكلام . ولو حذف هذا الزائد ما فسد  
المعنى . ومن أغراضه (الهاء) مثل : أستأذك شفاه الله مريض - أو التنزيه مثل : واليك (حفظه  
الله) وقور - أو التنيه على صفة مثل : - أنا الشجاع - أكره الجبن .

لغرض يقصده المتكلم . ٦ - التكرار - لغرض خاص .  
 ٧ - التذليل - لتأكيد المعنى السابق وهو قسمان قسم لا يستقل  
 بمعناه، وقسم يستقل به لجريانه مجرى المثل .

## نمـوذج

للساواة، والاطناب، والايجاز

- (١) وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل ، لا تعبدون إلا الله . قرآن كريم
- (٢) فيادمع أسعفى ويادمع لا تعض في القلب ذوب دأهم الفيض طافح
- (٣) وزلنا عليكم المن والسوى كلوا من طيبات ما رزقناكم (قرآن كريم)
- (٤) احترم جميع الناس والناس ومن أم أكبر منك ستاً .
- (٥) فان لم تفعلوا وكن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة .

« قرآن كريم »

- (٦) مالك تقناً تذكر إخوانك بالسوء .
- (٧) إن الحياة لثوبٌ سوف تخلمه وكل ثوب إذا ما رث ينخلع
- (٨) أعلم غيب السموات والأرض ، وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون

« قرآن كريم »

- (٩) قد عمّ جودك أهل الأرض كلهم فلست تبصر مطويًا على سغب

القاعدة : ( ٦ ) يكثر التكرار في الخطابة والمدح والانتذار وفي التحسر . وقد يكون لطول الفاصلة .

( ٢ ) المن والسوى : طعام شهى محبوب .

( ٩ ) لأحد المؤلفين - أو السغب : الجوع .

(١٠) لا ترقدن عن ساهر في ليلة مذغاب وجهك لم يفزُ بصباح

(١١) من نصيحة أوس ابن حارثة لابنه مالك .

(١٢) من قلّ ذلّ، ومن أمرّ قلّ، خير النعي القناعة، وشر الفقر الضراعة

(١٣) لجمّ الانسان لا يؤكل، وجلده لا يلبس، فأفيه غير حلاوة اللسان .

(١٤) قال تعالى يخاطب الرسول : —

قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن .

(١٥) يا أعدك الناس إلا في معاملي كيف الخصام وأنت الخصم والحكم

(١٠) لكتاب الطريف .

(١١) قلّ : أصبح قليل المال أو العدد . (١٣) حكمة تركية .

(١٥) للمعنى .